

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل/ الشيخ الكريم حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

الحمد لله وحده المستعان والميسر دائما لما يحب ويرضاه، وأسأله مولانا الكريم المتعال أن تصلكم حروفي هذه وأنتم وأسركم الكريمة في خير الدين والدنيا وأن يحفظنا الله وإياكم والمسلمين سلما لأوليائه حربا على أعدائه إنه ولي ذلك والقادر عليه.. كما وأني أنتهز هذه الفرصة العزيرة في أن أسأل الله تعالى أن يبارك لكم بعيد الفطر وأن يجعله الله بداية فتحه علينا وعلى الأمة الإسلامية وأن يجعلنا وإياكم ومن نحب ممن تقبل المنان منه رمضان وعتق رقبتة ووالديه فيه من النيران إنه الكريم الحنان المنان.

أخي الحبيب ...

في البداية أود أن أعاتبكم عتاب الأخ الصغير لأخيه الكبير على أنكم لم تظمنونا عن صحتكم وأحوالكم بالقدر الذي تائق له أنفسنا فعلم الله أنني في غاية الشوق للقائكم والاطمئنان عنكم وعن صحتكم التي طالما شغلنا عنكم طيلة فترة سجننا في تلك الأرض الظالم أهلها، وخاصة تأخر أخباركم ومدخلاتكم الكريمة الصوتية بين الحين والآخر، ولعلكم تعلمون مكاتبتكم في قلوبنا التي نسال الله أن يجمع بحينا لكم بيننا وبينكم مع نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم في مستقر رحمته وفي عليين مع النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأسأله أن يكتب لنا ولكم الأجر فيما نجده في هذا الطريق الذي نحسبه تعالى ونظن به بأن يختم لنا ولكم فيها بشهادة في سبيله يحبها ويرضاها في أحب زمان ومكان يرضاه وأن يشفي صدورنا من عدوه وعدو دينه في هذا الطريق وصدور قوم مؤمنين آمين آمين آمين.

أخي الكريم ..

أما إن سألتكم عن أحوالنا خلال المدة السابقة، فلا يخفى عليكم غربة الدين مع قوم هم أقرب لليهود والمنافقين في أكثر ما رأيناه منهم ولكن بحمد الله كفانا إياهم الله وأنزل رعبه في قلوبهم المريضة حتى ينالوا الخزي في الدنيا قبل الآخرة، ولقد كانت فترة لمراجعة النفس والتزود مما سخره الله لنا في تلك الخلوة إلى حد ما من طاعة وإعداد والحمد لله وحده على ذلك.

لقد تلقيت طلبكم الكريم بملخص عن تلك الفترة وسأحاول قدر المستطاع ذلك وتعذرنا في أي تقصير في ذلك..

أخي الحبيب .. بعد سقوط مظلة الإمارة الإسلامية في أفغانستان، تم تحرك الكثير ممن خرج من أفغانستان إلى دولة الروافض الفارسية، وبعد أن تم اعتقال المجموعة الأولى التي غدر بها بعد دخولها إيران، تم بفضل الله ترحيلهم إلى بلدان تركوا-أخزاهم الله وانتقم منهم- للإخوة اختيارها طبعاً بعد تصويرهم وأخذ بصمات الكثير منهم، ومن تلك البلدان التي اختارها الإخوة بلدانهم التي

قدموا منها كالمغرب واليمن والسعودية وبريطانيا وغيرهم، أو بلدان غضت الطرف عن قدوم الإخوة لا أدري عن قصد أو عن غفلة مثل ماليزيا والصين وأندونيسيا وسنغافورة وغيرهم، وطبعا تم اعتقال أسر هؤلاء الإخوة في الفنادق وبعد ذلك تم اقتيادهم إلى مدرسة في منطقة أراك.

ثم بعد غلق ملف باكورة الإخوة القادمين وبعد قدوم وتوافد العديد من الأسر والإخوة نظرا لتوجيهات الملا محمد عمر حفظنا الله وإياه بضرورة إخلاء أفغانستان والشريط الحدودي لباكستان معها من الإخوة العرب لتخفيف الضغط على المجاهدين والمسلمين في تلك المناطق وخاصة الذين تضيق بهم الخيارات في أماكن يتوجهون لها إن لم تنعدم عند الكثير منهم، وبعد ضيق أرض باكستان بنا وبدء حملة الاعتقالات في المدن الرئيسية فيها مثل كراتشي ولاهور وبعض المدن الصغيرة الأخرى، بدأ ذلك التوافد الثاني على إيران ومحاولة التوزع فيها على بعض المدن مثل زاهدان وشيراز ومشهد وطهران وكرج وغيرهم وتقريبا كان بعد عيد الأضحى لسنة 1422هـ، وفي نهاية رمضان 1423هـ بعد تقريبا سنة من سقوط إمارة أفغانستان الإسلامية بدأت الحملة الثانية في إيران على المجاهدين العرب بمحاولة تحديد أماكنهم بمراقبة أنصارهم من الإيرانيين الذين يستأجرون ويؤون الإخوة ويشترطون لهم خطوط التليفونات النقالة نظرا لصعوبة ذلك على الأجنبي لضرورة توفر وثائق رسمية سواء للإيرانيين أو للأجانب، طبعا مع الإشارة أنه خلال هذه السنة لم يتوقف الاعتقال ولكن لم يكن شاملا للجميع، فتم بذلك رصد بيوت الجميع تقريبا عدا القلة التي لم تكن تتعامل مع أولئك الأنصار إما لعدم الضرورة والحاجة لذلك أو لأمنيات بعض الإخوة، وبعد أن اكتشفت المراقبات وتم التعامل معها بتغيير بعض أماكن الإقامة وزيادة الحرص في الأمنيات وخوفا من غياب الإخوة مرة أخرى عن نظر الاستخبارات الإيرانية تم توجه الاستخبارات والأمن الفارسي لحل القبض عليهم قبل أن يغيب الإخوة عن أنظارهم مرة أخرى، وبالفعل تم الزج بالإخوة فقط دون العائلات في السجون ومن ثم تم إلحاق الأسر بتجميعهم بهم في معتقلات محصنة ومدارة من قبل ثلاثة أجهزة أو أكثر مثل الاستخبارات والحرس الثوري والقضاء المتمثل في إدارة السجون وكذلك مكتب قائدهم وشيطانهم الأكبر الخامنئي أخزاه الله وأراه في الدنيا قبل الآخرة ما فعله بعباده المجاهدين المهاجرين وأسرههم وأطفالهم، فتفتق كيدهم ومكرهم المتوارث عن آبائهم عن فكرة التجميع (هذا ما حاولوا إطلاقه على مكرهم ولكن هو اعتقال وسجن للعوائل بالنساء والأطفال) وتم لهم ما سعوا إليه وقسم الإخوة في البداية على أربعة أقسام:

المجموعة الأولى وتضم قيادات القاعدة الشيخ سليمان أبو غيث والشيخ محمد الاسلامبولي وأبنائكم سعد وعثمان ومحمد وأحمد حسن وأبو محمد المصري و سيف العدل وجهاد ابن ابو جهاد(أي تقريبا أفراد منطقة شيراز) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الثانية وتضم الإخوة في الجماعة الإسلامية المقاتلة وهم الشيخ أبو المنذر والشيخ صالح والشيخ موسى وأبو حازم وأبو مالك وشاكر الله وسراج (مصور الجزيرة) وأبو الورد وعبد الغفار وحاطب والعبد لله وبعدها بأشهر قبض على الشيخ عبد الله سعيد والزبير المغربي (المقيمين في طهران) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الثالثة وتضم الشيخ أبو حفص الموريتاني وقبض عليه اولاً ثم أبو السمع وأبو صالح وأبو دجانة وأبو المقداد عبد العزيز المصريين وأبو عبد الله الجزائري وأبو صهيب العراقي وابنه صهيب وأبو الحارث العراقي وهارون الكردي وغيرهم (أي الإخوة الذين كانوا يقيمون في منطقة كرج) مع الأخ الإيراني القائم عليهم.

المجموعة الرابعة وتضم أبو زياد الموصلية وأبو عمرو وسالم وأبو همام الصعيدي وعبد المهيمن ويسام وأبو إسلام البوسنة وأبو حفص العرب وخباب وصلاح اليمني (المقيمين في مشهد).

أما من كان من غير هذه المجموعات من الإخوة فهم:

العزاب: قسام والضحاك (قبض عليه ثم ألحق بالمجموعة التي سجن في طهران (والتي كنت فيها) بعد تجميعهم بالعائلات وقبل الانتقال بنا إلى كرج بعد أربعة سنوات تقريباً فصل عنا بطريقة خبيثة باتهامه بسبب عدو الله شيطانهم الأكبر خامنى.

وكان من العزاب صهيب وحنظلة الأردنيين وعبد الرحمن الكردي وعبد الغفار الليبي وصلاح الليبي وأخ ليبي قدم من ليبيا وآخر ابن أخ في بريطانيا، وأظن كما سمعت من الإخوة أن ابن أبو جهاد وابن الشيخ الإسلامبولي.

المتزوجون والعائلات:

أبو طارق المصري وعائلته والشيخ أبو الوليد المصري (طهران) وأرامل وزوجات الإخوة المأسورين واللاتي كن في مشهد مثل عائلات الشيخ أبو خياب وشاكر المصري وأبو الحسن المصري وبناته المتزوجات، وكذلك في شيراز أظن عائلة الشيخ أبو حفص الكومندان. الشيخ الحبيب...

في نهاية الأمر تقريباً وكما أعلم استقر الأمر على ما يلي:

المجموعة الأولى وكان يرمز لمكانها بالسي سات أي الثلاثمائة بالفارسي وكانت مقسمة في المعتقل الأول في طهران في منطقة عسكرية وهو عبارة عن مكان لتدريب المجموعات المتعاطف معها من قبل نظام الروافض في إيران تقريباً على ما رأيت من آثار تدل على ذلك كالموانع وبقايا رصاص ومقذوفات وغيرها، (وهو بعد التجميع بالأسر أي بعد سنة تقريباً من الاعتقال) :

المجموعة ألف: وتضم عائلتكم الكريمة (بما فيهم عائلات الأبناء) وعائلة الشيخ أبو حفص الكومندان وعائلة أبو محمد المصري وعائلتا سيف العدل وعائلة كل من الشيخ سليمان وعائلتا الشيخ الإسلامبولي وابنه وجهاد (ابن أبو جهاد) فيما أظن.

المجموعة باء: في نفس المعتقل وتضم كلا من الشيخ أبو حفص الموريتاني والشيخ أبو السمع والشيخ أبو صالح وأبو عمرو وأبو حفص وأبو دجانة وأبو همام الصعيدي المصريين و أبو زياد الموصلية وأبو مالك والعبد لله الليبيين ومن العزاب قسام والضحاك.

المجموعة جيم: وتم الاتيان بها بعد أشهر لنفس المعتقل: وتضم الشيخ أبو عبد الله المهاجر وأبو الورد الليبي وأبو طارق المصري، وطبعا بعد عملية تكسير للأبواب والكاميرات وغيرها من أعمال الشغب من قبل المجموعة باء نظرا للظروف التي كانت تعامل بها المجموعة جيم واكتشافنا لكاميرات في سقف غرفاتهم موصل لها الكهرباء والأسلاك رغم أن أعداء الله الروافض نفوا أنها تعمل وهذا من تمام نفاقهم قاتلهم الله وفضحهم على الملأ وأثمهم، فبعد ذلك تم تجميع المجموعة باء بالمجموعة جيم بفضل من الله ونعمة. الشيخ الحبيب...

بعد مرور أربع سنوات في ذلك المعتقل سيء السمعة وكثير من المواجهات مع أعداء الله القائمين عليه مع محاولتهم التهدة كل حين بالعود أو بتوفير شيء من مستلزمات المعيشة أو التعليم للأبناء، المهم تم نقلنا إلى تجمع آخر في منطقة كرج في منطقة كيهان مهر وهو عبارن عن ملحق سكني لمطار تدريبي ولعله يكون لهبوط خاص المهم تم إعداد اثني عشر وحدة سكنية بتحصينات أسوار بطول تقريبا ستة أو سبعة أمتار تعلوها أسلاك شائكة وكاميرات وأبواب حديدية ضخمة للبوابة وهذه الأسوار عبارة عن حلقتين من الأسوار الخارجية أقل طولاً طبعاً هذا ناهيك عن حراسة المطار والأبراج التي كانت فيه، المهم كانت وحدات سكنية رمت حديثاً وكانت أفضل من ناحية الإقامة ولكن لا يخفى عليكم ليس هذا هو مطلب الإنسان المجاهد العزيز الكريم بدينه ثم بأخلاقه ونسبه، ولا يخفى عليكم أن بعضنا رفض حتى الانتقال إليه بل أتكلم عن نفسي طالبت بتسفيري لأي مكان حتى إسرائيل قلت لهم أنها أشرف منكم وكان رغبة في حل للأبناء الذين بدأ سنهم يكبر وهم في حاجة إلى أمور لن توفرها مثل هذه الأماكن، وطبعاً تم تحويل أبو دجانة للإقامة في بيت في طهران محصن ولكن أهون في المعاملة وتم إلحاق الشيخ أبو حفص بالمجموعة ألف.

أخي الكريم...

قبل مجئي إلى هنا ( في رجب 1431 هـ ) وبالتحديد في يوم 5-3-2010م وبعد عملية شغب كبيرة في المجمع الجديد تم اقتحام المعتقل الجديد بقوات خاصة تلبس وتتقنع بالسواد وتم الاعتداء على الرجال والأبناء وبعض البيوت وتم اعتقال الرجال لمدة مائة وواحد يوماً، والحمد لله خلفنا الله كما عودنا دائماً في أهالينا خيراً، ولكنهم كان ظاهراً أنها عملية كسر عظام ولم تغلح معنا بتثبيت من عند الله وحده وكالعادة أخزاهم الله وتم بعد ذلك بدء عملية الإفراج وكان الفاتحة بفضل من الله ومنة في معتقلنا للعبد لله وأسرتي التي بفضل الله وصلت إلى أهلي بخير وعزة وأمان منه وحده وله وحده الشكر ولهم الذل والهوان ياذن الله ونسأل الله أن يمكننا من الثأر منهم شفاءاً لصدورنا وصدور أسرنا وأبناءنا وقوم مؤمنين، وتم بفضل الله اللحق بركب الجهاد نسأل الله أن يستعملنا ومن نعول لدينه ويشرفنا بذلك الشرف العظيم ويختتم لنا ولهم ولعباده المجاهدين بالشهادة في سبيله إنه ولي ذلك والقادر عليه.

شيخنا الغالي... آسف للإطالة مع محاولة الاختصار قد الإمكان في النهاية، وأتمنى أن لا يكون اختصاراً مخللاً بالموضوع، وأكرر أسفي للإطالة.

في نهاية كلامي ووريقاتي هذه أسأل الله أن يجمعني بكم قريبا تحت ظل راية الإسلام والدولة الإسلامية وراية الجهاد التي ما انفكت تمدنا من عند الله بمدد اليقين بقرب وعد الله لعباده المؤمنين بالتمكين، وفي النهاية أوصل لعائلتكم الكريمة سلام أهلي، وسلامي إلى إبنكم الكريم خالد وأسأل الله أن يتقبل الله منكم ما قدمتموه قرابين لدين الله من أسرتكم الكريمة وأن يعلي لكم بذلك الدرجات وأن يرزقنا وإياكم الاخلاص في القول والعمل، كما ولا يفوتني في هذه السطور أن أذكركم بالدعاء لنا ولذريتنا بالصلاح والاستعمال لدينه وهذا طلب أظن أنكم لن تنسوه لنا، ويجمعنا الله بكم قريبا على خير في الدين والدنيا وأن يحفظكم غصة في حلق أعداءه شفاءا وابتسامة وفرحا في صدور أوليائه الصابرين على طريق الهجرة الجهاد والدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين....

محبتكم دوما

أخوكم أبو عبد الرحمن أنس السبيعي

تمت في 5 ذو القعدة 1431هـ

13 أكتوبر 2010م